الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
Mohamed Boudiaf University of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

المستوى: السنة الثالثة ليسانس
التخصص: علم الاجتماع
قسم: علم الاجتماع

مطبوعة محاضرات
مقياس: العلم والأخلاق

طبيعة المقياس: سنوي: ☐ سداسي: ☒

إعداد الدكتور: بن جعفر رمضان
البريد الالكتروني: (المهني) ramdhane.bendjafer@univ-msila.dz

السنة الجامعية: 2022 / 2023

المحاضرة رقم (01) مفهوم العلم والأخلاق والعلاقة بينهما

1/ مفهوم العلم والأخلاق والعلاقة بينهما:

1-1/ تمهيد:

ارتبط مصطلح العلم بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً، فالعلم النافع لا يقوم إلا بأخلاق حميدة، ولا ينتشر إلا بصفاتها النبيلة، فالتلميذ مثلاً يتعلم من معلمه الخلق قبل العلم، ليكتمل في تكوينه الأدب، ويترسخ في عقله العلم حين يراه قولاً وفعلاً، والأخلاق هي فطرة الإنسان السليم التي لا تتغيّر بانقضاء وقت أو بتغيّر مكان والعلم المقرون بالخلق الحسن هو أساس نمو المجتمع وازدهاره، وتطور الفرد وتميزه، فإذا اقترن العلم بالخلق كان صاحب المهنة ناجحاً في عمله، صادقاً في تعامله، متميزاً في مجاله، مؤدياً واجبه على أفضل وجه وقد حث ديننا العظيم على حسن الخلق؛ فصاحب الخلق الطيب يبلغ بخلقه أرفع المنازل، وبغّض الإسلام سيّء الخلق وجعله في مرتبة ذميمة، فسوء الخلق يفسد العمل الكبير كما يفسد الخل العسل، فإن غابت الأخلاق وتخلى عنها الناس انتشرت الرذائل وانحدر العلم وتردّت المعرفة وإن كانت عظيمة فساد الجهل فالعلم بلا خلق كسكينٍ حاد يؤذي صاحبه ومن حوله إن لم يُستخدم بتعقّل وحكمة، فيكون فيه هلاك وانحطاط، ودمار لعقول البشر.

كما تُعتبر الأخلاق أساساً لجميع التعاملات البشرية، فهي ما يميّز الإنسان ويسمو به عن بقية المخلوقات الأخرى، ومن هنا فالأخلاق هي بمثابة نور للعلم، وإن قال قائل بأنّ العلم قائم بلا أخلاق ودعّم قوله هذا بالشواهد والأمثلة، نقول إنّه علم مؤقت وزائل لا محال، لأنه يفتقر للأساس المتين الذي وُجد ليحميه من الانهيار وهي الأخلاق الحسنة.

قال أمير الشعراء **أحمد شوقي** " **إذا أُصيب القومُ في أخلاقِهم فأقِمْ عليهم مأتَمًا وعويلاً** " ارتقت الأخلاق والعلم فبلغا معا منزلة عظيمةً، وحظيا باهتمام كبير في الدول المتقدمة، وتم التعبير عن العلم والأخلاق بمصطلحات وكلمات كثيرة، فأقيمت الوزارات وسميت باسميهما فهذه وزارة التربية والتعليم التي قدمت مبادئ التربية على مبادئ العلم والتعليم، لذا ينبغي أن نجعل من الأخلاق مرآة لأعمالنا ومعارفنا ليسير العقل والوجدان الذي ينسجم بفطرته مع الأخلاق سوياً، فينتشر الخير بالأخلاق ويندثر الجهل بالعلم، فيسود الرّقي في المجتمعات، وتسير الأمم في ركب التقدّم على خُطَاً ثابتة.

2-1 / مفهوم العلم:

العلم يُعرّف العلم على أنه الجُهد الإنساني المبذول لفهم تاريخ العالم وكيفية عمل الأنظمة المختلفة فيه» ويبني العلم على أدلة مادية» والتي يتم إثبات صحتها عن طريق مراقبة الظواهر الطبيعية أو إجراء التجارب والأبحاث العلمية» ويُمكن تعريف العلم على أنه اللجوء لمعرفة الحقائق المتنوعة» والعمليات المختلفة» والقوانين الأساسية» كما يُعد العلم نظام معرفيا يَهتم بدراسة كل من العالم المادي والظواهر الخاصة فيه» وذلك باستخدام تجارب منهجية» ونتائج حيادية غير منحازة لأي رأي شخصي.

في بعض الأحيان يكون مفهوم العلم أشمل من المواضيع التي تدور حول الإنسان كالتاريخ» والأدب» واللغة» والموسيقى» والفن» حيث يكون مفهومه شاملا آثار وتبعات ونتائج مواضيع مختلفة» مثل التطور» والانفجار الكبير؛ والجُزيئات دون الذرية، ولا يُمكن اعتبار العلم مجرد عملية لحفظ النظريات» والصيغ؛ والمفردات» بل هو الطريقة المستخدمة لتكوين معرفة حول شتى الأمور الحياتية» ولحل العديد من المشاكل التي تواجه الأفراد» أمَا عن الأفكار العلمية التي يتم استنتاجها في بادئ العملية العلمية» فيتم اختبارها باستخدام طرق علمية متنوعة» ولأكثر من مرة» وتنتج عن ذلك إمَّا إثبات صحة هذه الفكرة المبدئية الجديدة» أو القيام بإحداث التعديلات عليها أو إضافة مفاهيم ومعلومات جديدة لهاء أو ضَمِها مع أفكار أخرى لتكون أكثر شموليّة.

3-1 / أهمية العلم:

وعن أهمية العلم للفرد» قال الله تعالى: { **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ** } (**الآية 09، سورة الزمر**)، ومن فوائد العلم توسعة مدارك الفرد وقدرته على الفهم والإدراك والاستيعاب والتحليل والنظر إلى الموضوع أو القضية من أكثر من زاوية.(**أحمد بن فارس القزويني: 1979، ص329**)

وكذلك يكسب الفرد الاحترام الذاتي والاحترام والتقدير والمهابة من قبل الآخرين، ويرفع درجته كما أخبر بذلك القرآن الكريم، فهو ينير العقل ويهدي إلى الحق والصواب إذا استخدم في الخير وقصد به النفع للنفس وللناس، وأيضا هو يسهل على الفرد الحياة ويُطوع كل شيءٍ لخدمته من الطبيعة والتكنولوجيا فيصبح كل شيء بمتناول يديه.

أما بالنسبة للمجتمع فتظهر أهمية العلم فيما يأتي: بكونه يبني المجتمعات القوية المتماسكة المكتفية ذاتيا المعتمدة على نفسها في تعليم أبنائها للحصول على جيل متعلم واع مثقف يستطيع التقدم بالمجتمع اقتصاديا وصناعيا وحضاريا، وأيضا باعتباره جزء من حضارة المجتمع وهي الوسيلة الوحيدة للتغلب على المشاكل التي تواجه المجتمع على الصعيد الاجتماعي والبيئي والطبيعي» وبزيادة عدد المتعلمين في المجتمع

تقل الجريمة والمشاكل الناتجة عن قلة التعليم كالتسول وعمالة الأطفال والمشاكل الاجتماعية الأخرى والظواهر السلبية في المجتمع.

والعلم أيضا يحمي المجتمع من سيطرة أفكار وأكاذيب مضللة على أبناء المجتمع من فئات تريد الشر لأي مجتمع كان، ويجعل المجتمع يحقق الريادة في العلوم والصدارة في مراكز القوة والمال والأعمال ويصبح من الدول الأكثر سيطرة على العالم، وبالتالي هو منير الظلمة وكاشف الغمة وباعث النهضة، وهو سلاح لكل فرد ولكل مجتمع يريد أن يتحصن ويهابه العدو وهو أساس سعادة الفرد ورفاهية المجتمع ورخاء الشعوب والبشر جميعا.

وقد حث الله سبحانه وتعالى على طلب العلم لما له من أثر فعال ونفع كبير يعود على الذات الفردية والجماعية، قال الله لنبيه (ص): { **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)}(الآيات من 1- 5، سورة العلق،)**، ونستطيع أن ندرك ما تحويه هذه الآيات من دليل واضح على فضل العلم وعلو منزلته وأثره العظيم ومدى أهميّته، ومن مقدمات هذا الدليل أن هذه الآيات هي أولى آيات القرآن الكريم نزولاً على النبي محمد(ص) وأنها جاءت في أول سورة نزلت على قلب النبي(ص) وبدأت هذه الآيات بلفظ (اقرأ) الذي هو أحد وسائل إدراك العلم والحصول عليه. **(محمد القرطبي: 2006، ص227)**

وقد حث النبي صلى الله عليه واله وسلم على طلب العلم فقال: **(طلب العلم فريضة على كل مسلم)** وما نشاهده اليوم من المصنوعات والمخترعات الحديثة من سفن فضاء وصواريخ عابرة للقارات وطائرات أسرع من الصوت ومنها من دون قائد وقمر صناعي وعقل الكتروني وغير ذلك من المخترعات الحديثة التي خدمت الإنسان المعاصر، كل ذلك دليل ظاهر وبرهان ساطع يشير إلى منزلة العلم وأثره على البشرية.

ويمكن تلخيص أهمية العلم كما يلي:

- **بناء المهارات:** عند دراسة النظريات والصيغ والمفردات العلمية يتم اكتساب العديد من المفردات الجديدة والتي تُعتبر أكثر تعقيداً من التي تسبقها مما يساعد المتعلم على اكتساب مهارات متنوعة.

- **التعاون لإيجاد الحقائق:** يسعى العديد من العلماء من أصحاب التخصصات المختلفة والطلاب بالتعاون معا لإيجاد الحقائق العلمية الموثوقة.

- **التشجيع لمعرفة المزيد وتطوير التفكير:** عند وصول المتعلم إلى معلومة معينة فإنه يسعى جاهداً للبحث عن معلومات أكثر تطوراً ودقة أو محاولة إيجاد حلول لأسئلة إضافية مما يجعله مواكباً للتطورات العلمية المختلفة، كما يُساهم العلم في تطوير التفكير الناقد حول التقنيات التي تم تطويرها باستخدام العلم الحديث والتأمل فيما إذا كانت التقنيات المستقبلية ستكون أفضل.

- **توليد الدافعية والإلهام لدى الأفراد:** حيث يُحفز العلم الأشخاص على اكتشاف أشياء جديدة وفهم كيفية عمل الأشياء وتكوين نظرة مستقبلية لطريقة عملها.

- **المساعدة على توليد المعرفة العلمية:** باستخدام المعرفة التي تتولد من العلم يتم علاج أمراض عديدة وتطوير تقنيات حديثة متنوعة وحل مشاكل حياتية أخرى.

- **الربط بين الحقائق النظرية والطبيعية:** إذ أنّ العلم يَشمل الحقائق العلمية التجريبية ويربطها بالظواهر الطبيعية في العالم.

- **استمرارية العلم:** يقوم العلم بتحسين وتوسيع المعرفة في العالم، فالعلم يَسعى لإيجاد حلول للأسئلة التي تُستمر بالظهور.

- **مسعى إنساني عالمي:** حيث يَسعى الجميع وفي كل مكان إلى المُشاركة في العلم.

- **رياضة للعقل:** يحتاج الإنسان للعلم وذلك لتدريب وتطوير طرق تفكيره، وإذا انقطع المتعلم فترة عن العلم فسيكون من الصعب إعادة التعلم بنفس السرعة التي كان يتعلم بها سابقاً.

- **تحسين الحياة:** حيث يُمهد العلم الطريق إلى تحصيل حقوق الإنسان وتّحسين نوعية الحياة، حيث إن البلدان ذات البرامج العلمية القوية أفضل حالاً من الناحية الاقتصادية من غيرها من البلدان.

1-4/ خصائص العلم:

يُمكن القيام بعملية وَصف العلم باستخدام خصائصه وقيمه وافتراضات تم الاستناد إليها عند البحث العلمي، وطرق تطوير المعرفة وفهمها **ويتميز العلم بمجموعة من الخصائص ومنها:**

1-4-1/ استنتاجات علمية مبدئية موثوقة: إن الاستنتاجات العلمية المبدئية هي أفكار قابلة للتدقيق على مدار الوقت، لكنها ذات أسس علمية موثوقة وذلك لاحتوائها على معلومات حقيقية ودقيقة.

1-4-2/ العلم ليس ديمقراطيا: حيث يتم تدقيق جميع الأفكار العلمية باستخدام أسس دقيقة من قبل العلماء ولا يتم قبول أو رفض هذه الأفكار العلمية إلّا باستخدام الأدلة والبراهين المثبَتّة.

1-4-3/ العلم ليس عقائديا: لا يجب على المتعلم الإيمان بالعلم، ولا يجب عليه قبول الاستنتاجات العلمية على أنها تفسيرات راسخة، لأنّ هذه التفسيرات يتم تدقيقها باستمرار مما يعني إمكانية **تغيرها مع مرور الوقت.**

1-4-4/ العلم لا يتخذ قرارات جمالية: يستطيع العلماء استنتاج خواص النباتات المزهرة عن طريق تشريحهم أو دراسة الحمض النووي لهم أو من خلال الحفريات الخاصة بهم، لكنهم لا يستطيعون أن يؤكدوا علميا أن زهرة ما أجمل من الأخرى وذلك لأن هذه القرارات ليست جزءً من العلم.

1-5/ أنـــواع العـــلم:

يُمكن تقسيم العلم من حيث المجالات الدراسية كما يلي:

1-5-1/ العلوم الحياتية: والتي تُصنّف كما يلي/ علم التشريح، علم الميكانيكا الحيوية، علم الإنسان، علم الكيمياء الحيوية، علم النبات، بيولوجيا الخلية علم التطوير، علم البيئة، علم الأوبئة، علم التطور، علم الوراثة، علم المناعة، علم الطب والأمراض، علم الأحياء المجهرية، علم البيولوجيا الجزئية، علم الأعصاب علم الصيدلة، علم السّموم، علم وظائف الأعضاء، علم النفس علم الفيروسات.

1-5-2/ العلوم الفيزيائية: والتي يتم تصنيفها كالتالي(علم الفلك، علوم الغلاف الجوي، الكيمياء، علم أجهزة الكمبيوتر، الرياضيات، الهندسة، الكيمياء الجيولوجية/ الجيوفيزياء، علم المواد، علم المحيطات، علم المتحجرات، الفيزياء التطبيقية، علوم الكواكب، علوم أخرى مثل(الاقتصاد، التعليم، التاريخ، علم الفلسفة العلوم والأعمال، العلوم السياسية، علم الاجتماع ....الخ).

1-6- مفهوم الأخلاق:

1-6-1/ تعريف الأخلاق لغة: الخُلق في لغة العرب هو الطبْع والسجيّة وقيل المروءة والدِين، قال العلامة ابن فارس: " الخاء واللام والقاف أصلان" أحدهما تقدير الشيء والآخر ملامسة الشيء".

وقال الفيروز آبادي: **الخلق:** بالضم وبضمتين" السجية والطّبع، والمروءة والدين.**(الفيروز آبادي: 2010، ص793)**

وقال ابن منظور: "**الخلّق**" الخليقة أعني الطبيعة"، وفي القرآن الكريم:**{ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}(الآية4، سورة القلم)** والجمع أخلاق لا يكسّر على غير ذلك. **:(ابن منظور: 2010، ص86-87)**

والخُلّق: بضم اللام وسكونها وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصّة بها بمنزلة الخلّقَ لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثرٌ مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مَدْح حسن الخلق في غير موضع، وفي التفريق بين (الخَلق) بفتح الخاء (والخُلق) بضمها(قال العلامة الراغب الأصفهاني: "والخَلّق والخُلُق في الأصل واحد كالشَّرب والشُرب» والصَّرم والصُّرم لكن خصَّ الخَلّق بالهيئات والأشكال والصور المُدركة بالبصر وخْصّ الخُلّق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة"، وفي التفريق بين الخُلّق والخيم قال القرطبي: وحقيقة الخُلق في اللغة هو ما يأخذ الإنسان به نفسه من الأدب يُسمّى خُلْقًا لأنه يسير كالخلقة فيه، وأما ما طبع عليه من الأدب فهو (الخِيم) بالكسر:(السّجِيَّة والطبيعة) لا واحد له من لفظه، فيكون الخُلّق الطّبع المتكلّف والخِيم الطبع الغريزي.**(الراغب الأصفهاني: 1991، ص297)**

1-6-2/ الأخلاق شرعا: عند النظر والاستقراء لنصوص المشرِّع تجد أن الاستخدام الشرعي للفظ "الخُلق" يختلف كثيرًا عن الوضع اللغوي لهذه الكلمة، فقد جاءت كلمة الخُلق في القرآن في موضعين

الموضع الأول: قوله تعالى على لسان قوم هود { **إِنْ هذَا إِلّا خُلق الْأَوَلِينَ** } **(الآية 137، سورة الشعراء)**

أي ما هذا الذي جئتنا به إلا عادة الأولين يُلفُقون مِثْلّه ويدعون إليه أو ما هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت إلا عادة قديمة لم يزل الناس عليها أو ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلا عادة الأولين الذين تقدّمونا من الآباء وغيرهم". فخُلّق الأولين هنا بمعنى دينهم وعادتهم وأخلاقهم ومذهبهم، وهذا ما رويٌ عن ابن عباس رضي الله عنه وقتادة والفرّاء وابن الأعرابي ومحمد بن يزيد وغيرهم.

الموضع الثاني: قوله جلَ وعلا مخاطبًا سيد الخَلّق محمدًا(ص)**{ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} (الآية 4، سورة القلم)**

وقال الطبري: **(بن جرير بن يزيد الطبري: 1990، ص119)** "يقول الله تعالى ذكُره لنبيّه محمد (ص): "وانك يا محمد لعلى أدب عظيم" وذلك أدب القرآن الذي أدَّبه به وهو خلق عَظِيم أي: دين عظيم وهو الإسلام.

وقال الماوردي: أي إنك على طَبْع كريم.

أما في السُنّة المطهّرة فقد استخدمت لفظة الخُلّق كثيرًا: ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها في وصف خُلْق الرسول : ((كان خُلُقُه القرآن)) أي متمسّكًا بالقرآن وبآدابه وأوامره ونواهيه، وما يَشتمِل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف ومنه قوله (ص): ((البِرُ حُسن الخُلّق))، وحسن الخلق هو التخلق بأخلاق الشريعة والتأدب بآداب الله التي أَدَّب بها عباده في كتابه وقد قيل "إن الدين كله خُلّق" ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: ((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقًا))، وقال ابن رسلان: "الخلق عبارة عن أوصاف الإنسان التي يُعامِل يعبّر حسن الخلق عن الالتزام **بالآداب الشرعية الصادرة عن الأحكام القرآنية والتعاليم النبوية.**

وهذه المعاني في حقيقتها لا تُخالف الوضع اللّغوي لكلمة الخُلّق وإن بغت بمعنى شرعي.

1-6-3/ التعريف الاصطلاحي للأخلاق: (عبدالرحمن حبنكة الميداني: 1990، ص10-11)

في الاصطلاح تُطلّق الأخلاق باعتبارين: أحدهما عام والآخر أخص منه، فمن العام ما ذكره الغزالي حين عرّف الخُلْقَ بقوله: "الخُلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة» عنها تصدر الأفعال بسهولة ويُسِرٍ من غير حاجة إلى فكُر ورؤيّة"، فالأخلاق هيئة ثابتة راسخة مُستقرة في نفس الإنسان غير عارضة طارئة، فهي تُميّل عادة لصاحبها تتكرّر كلما حانت فرصتها فإن كانت الصفة عارضة فليست جديرة بأن تُسمّى خُلُقاء فمّن بذل المال مرة أو مرتين لا يقال: إنه كريم سخي كما ينبغي عدم التكلف في صدور الفعل بحيث يصدر بشكل تلقائي من غير تردّد وبصورة عَفُوية لا تخضع للحساب والمراجعة وتقليب الرأي واعمال الفكر ولا يُقصّد بذلك أن يكون العمل لا إراديا وانما المقصد أنه من شدة تلقائيّة العمل وتَسارُع أدائه تكون مساحة

التفكير في الأداء ضئيلة بحيث تتلاشى أمام تسارع العمل وينبغي التنبه إلى أن الصفات المستقرة في النفوس ليست كلها من قبيل الأخلاق بل منها غرائز ودوافع لا صِلَّة لها بالخلق ولكن الذي يَفصل الأخلاق ويُميّزَها عن جنس هذه الصفات كون آثارها في السلوك قابلةٌ للمدح أو للذم، فبذلك يتميّز الخلّق عن الغريزة ذات المطالب المكافئة لحاجات الإنسان الفطرية، فإن الغريزة المعتدلة ذات آثار في السلوك، إلا أن هذه الآثار ليست مما يُحمَد الإنسان أو يدم عليه، وبهذا الإطلاق يشمل الخلق الحسن والقبيح» والمحمود والمذموم» وان كان يَغْلِب إذا أطلق عن التقييد إلى الخلق الحسن.

وقال الطاهر بن عاشور: 'خُلق بضمتين: فهو السجيّة المتمكنة في النفس باعثة على عمل يناسبها من خير أو شر وقد فسّر بالقوى النفسية وهو تفسير قاصر فيشمل طبائع الخير وطبائع الشر، ولذلك لا يعرف أحد النوعين من اللفظ إلا بقيد يُضَم إليه فيقال: خلق حسن ويقال في ضده: سوء الخلّق أو خُلّق ذميم فإذا أطلق عن التقييد انصرف إلى الخُلّق الحسن"؛ ثم قال: 'والخُلّق في اصطلاح الحكماء: مَلَكة أي: كيفية راسخة في النفس أي متمكنة في الفكر تَصدُر بها عن النفس أفعال صاحبها بدون تأمُّل، فخلق المرء مجموعة غرائز (أي طبائع نفسية) مؤتلفة من انطباع فِكُري إما جبلي في أصل خلقته وإما كُسبي ناشئ عن تَمرّن الفكر عليه وتقلّده إياه لاستحسانه إياه عن تجربة نفُعه أو عن تقليد ما يُشاهده من بواعث محبة ما شاهد وينبغي أن يُسمّى اختيارًا من قول أو عمل لذاته، أو لكونه من سيرة مَن يحبه ويقتدي به، وَيُسمّى تقليدا ومحاولته تُسمّى تخلّقا، أما الإطلاق الأخص لكلمة الخُلّق في الاصطلاح فيِطلّق على التمسّك بأحكام الشرع وآدابه فعلاً وتركا. **(الطاهر بن عاشور: 1997، ص171-172)**

ومن ذلك قول رسول الله (ص) ((البِرُ حسن الخُلّق))، وقول عائشة رضي الله عنها في تفسير قول الله عز وجل { **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم** } **(الآية 4، سورة القلم)** قالت{ **كان خُلقه القرآن** }.

خلاصة:

هكذا فإن العلم والأخلاق في المجتمعات هما وجهان لعملة واحدة، فلا يمكن أن نستغنى عن أي منهما لكي يتقدم المجتمع، فبدون الأخلاق تنهار الأمم ولا تتقدم، وبدون العلم يتقهقر المجتمع ويتخلف عن ركب التقدم، فإن العلم والأخلاق هما الذين يجبران الإنسان على الالتزام بعمله وتنفيذه على أحسن حال.

قائمة المصادر والمراجع:

1/ المصادر:

1-1/ القرآن الكريم:

1- { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ } (الآية 09، سورة الزمر).

2- { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)}(الآيات من 1- 5، سورة العلق).

3- { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} (الآية 4، سورة القلم).

4- { إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ } (الآية 137، سورة الشعراء)

1-2/ الأحاديث النبوية الشريفة:

1- ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) الراوي أبو سعيد الخدري، المحدث: السيوطي، المصدر: الجامع الصغير، الصفحة أو الرقم 5246 ، خلاصة حكم المحدث (صحيح).

2- ((كان خُلُقُه القرآن)) قول عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في وصف خُلُق الرسول، الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: شعيب الأرناؤوط، المصدر: تخريج المسند، الصفحة أو الرقم25813 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح، التخريج :أخرجه أحمد (25813) واللفظ له، وأبو يعلى (4862)، والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (4435) مطولاً.

3- ((البِرُ حُسن الخُلُق)).عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((البر حُسن الخُلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس))؛ رواه مسلم.
رابط إلكتروني https://www.alukah.net/sharia/0/102995/#ixzz7D4mOyrON

4- ((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقًا)). (حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم[1]، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

2/ المراجع:

2-1/ الكتب باللغة العربية:

1- أحمد بن فارس القزويني: (1979)، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان.

2- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي: (2010)، القاموس المحيط، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان.

3- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل: (2010)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.

4 - أبو القاسم الراغب الأصفهاني: (1991)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، الطبعة الأولى، دمشق، بيروت، لبنان.

5 - محمد الأنصاري القرطبي: (2006)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

6 - بن جرير بن يزيد الطبري: (1990)، تفسير جامع البيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان.

7 - عبدالرحمن حبنكة الميداني: (1990)،الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم، الطبعة 5 ، سوريا.

8 - الطاهر بن عاشور: (1997)، تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.